الاستقصاء الإقليمي الخامس

لتصوّرات ونوايا اللاجئين السوريين بشأن العودة إلى سوريا

مصر، العراق، لبنان، الأردن – آذار / مارس ٢٠١٩

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

٥,٩٪ يعتزمون العودة خلال الاثني عشر (12) شهراً القادمة

٩٣٪

من المستجيبين (المُسْتَطْلَعَةِ آراؤُهم)، من الذين يُخطّطون للعودة إلى سوريا خلال اثني عشر (١٢) شهراً، ذكروا بأنّهم يُخطّطون للعودة إلى موطنهم الأصلي (مسقط رأسهم)

٢٦٪

من المستطلعة آراؤهم، من الذي يعتزمون العودة خلال اثني عشر (١٢) شهراً، كان لديهم أملاك سليمة (غير متضرّرة) في سوريا

٨٩٪

من المستطلعة آراؤهم، من الذين يُخططون للعودة إلى سوريا خلال اثني عشر (١٢) شهراً، كان لديهم فرد واحد على الأقل من أفراد أُسرتهم في سوريا

٤٨٪

من المستطلعة آراؤهم، من الذين يُخطّطون للعودة إلى سوريا خلال اثني عشر (١٢) شهراً، يعتقدون بأنهم يملكون **معلومات كافية عن المنطقة التي يعتزمون العودة إليها،** بغرض البدء من جديد في حياتهم المعيشية

الاحتياجات الخمسة الأعلى إلى المعلومات، التي ورد ذكرها، كانت عن:

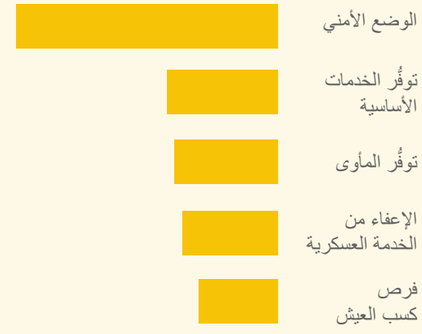

٧٥,٢٪ من اللاجئين السوريين يأملون في العودة يوماً ما

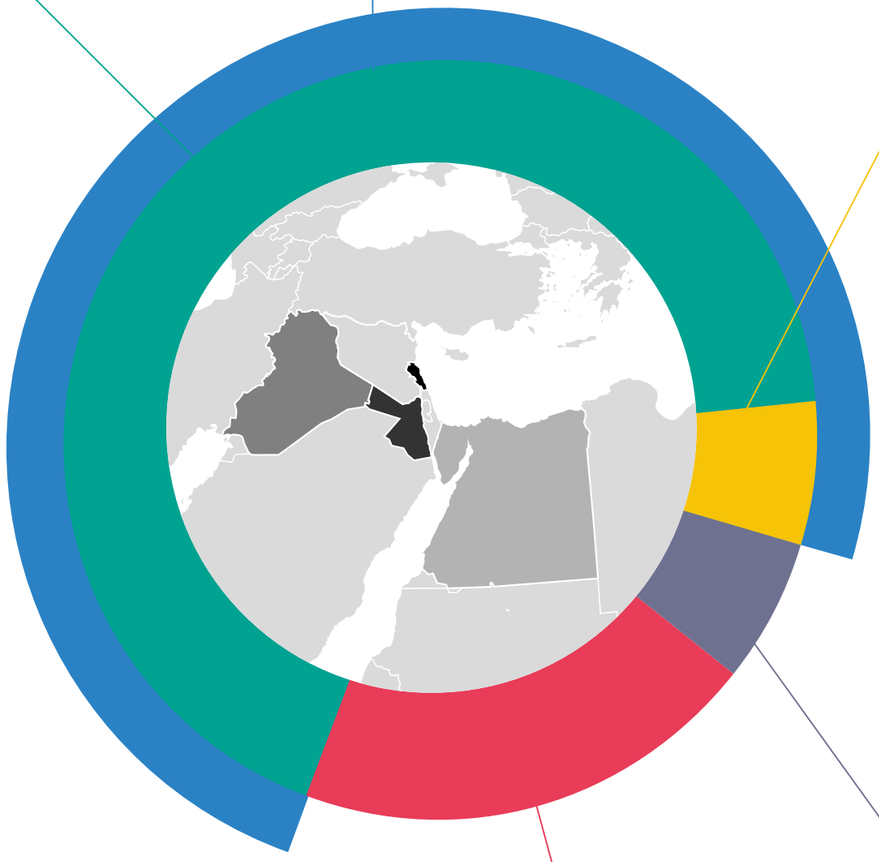

٦٩,٣٪ يأملون في العودة، ولكنهم لا يعتزمون العودة خلال الاثني عشر (12) شهراً التالية

٧٥٪

من المستطلعة آراؤهم غير المستعدين للعودة يعتزمون البقاء في البلدان المُضيفة

٢٠٪

من المستطلعة آراؤهم غير المستعدين للعودة ينظرون في مسألة الانتقال إلى بلد ثالث

نوايا اللاجئين السوريين في العودة إلى سوريا خلال السنة القادمة قد تتغيّر رهناً بما يلي:

أولاً: السلامة والأمن

يُعتبر الافتقار إلى السلامة البدنية، التي يُمكن التّنبّؤ بها واستدامتها في سوريا، العامل الرئيس الذي يؤثّر على خطط اللاجئين في المستقبل. فقد أبرز اللاجئون **حالة العنف غير التّمييزي أو مخاطر الانتقام الموجّه كعقبات أساسية تواجه العودة إلى سوريا**

ثانياً: فرص كسب العيش

كان الحصول على، أو الافتقار إلى فرص كسب العيش، يعتبر أحد العوامل الحاسمة التي تؤثّر على قرارات العودة إلى سوريا

ثالثاً: الحصول على المأوى

٢٦ في المئة من اللاجئين الذين لا يعتزمون العودة إلى سوريا خلال الاثني عشراً (١٢) التالية أجابوا **بأنهم لا يملكون سبيلاً للحصول على المأوى في سوريا**

رابعاً: الحصول على الخدمات الأساسية

١٧ في المئة من اللاجئين الذين لا يعتزمون العودة إلى سوريا خلال الاثني عشر شهراً (١٢) التالية أجابوا **بأنّهم لا يملكون سبيلاً للحصول على الخدمات الأساسية داخل سوريا**

١٩,٣٪ لا يأملون في العودة

٤٩٪

من المُستطلعة آراؤهم، ممن ليس لديهم أملٌ في العودة، **كان لديهم مساكن متضرّرة بالكامل أو متضرّرة جزئياً ولا تصلح للسكن**

٢٢٪

من المستطلعة آراؤهم، ممّن ليس لديهم أمل في العودة **لم يكن لديهم أفرادٌ من أُسَرهم في سوريا**

٥,٥٪ لم يحسموا أمرهم بشأن العودة

٥١٪

من المستطلعة آراؤهم، من الذين لم يحسموا أمرهم (المتردّدين) بشأن خططهم للعودة إلى سوريا، وجدوا أنه يتحتّم عليهم العودة إلى سوريا في زيارة بعنوان: نذهب ونرى

مقدمة

يُقدّم هذا التقرير لمحةً عامة عن النتائج الأساسية للجولة الخامسة لاستقصاءات تصوّرات ونوايا اللاجئين السوريين في العودة إلى سوريا، والتي أجرتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الفترة بين شهر تشرين الثاني / نوفمبر من العام ٢٠١٨ وبين شهر شباط / فبراير من العام ٢٠١٩. ولأغراض هذه الجولة، فقد أجرت الاستقصاءات (المسوح أو الدراسات المسحية) مكاتبُ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في كل من مصر ولبنان والأردن والعراق. وبسبب السياقات العملياتية (التشغيلية أو التنفيذية) لم يُشارك مكتب المفوضية في تركيا في هذه الاستقصاءات. وتُمثّل نتائجُ هذا التقرير التجميع التراكمي لنتائج الاستقصاء في البلدان المشاركة في إجراء الاستقصاءات. وقد يكون لفرادى البلدان اختلافات متنوّعة مُحدّدة عن هذا التجميع، من المُمكن التّحقّق منها من خلال تقارير استقصاء النوايا لكل بلد على انفراد.

لقد أُجريت هذه الاستقصاءات وما زالت تُجرى منذ عام ٢٠١٧، بمعدل مرتين في السنة، بهدف التأكد من الأولويات المحورية (أو المركزية) لأصوات اللاجئين، ونواياهم وهمومهم؛ ومستوى تفهّمهم ديناميات (محرّكات أو حراكيّات) الماضي والحاضر والمستقبل، على نحو أفضل، فيما يتعلّق بالعودة إلى سوريا؛ وتقديم أدلّة ثبوتية أساسيّة تساند عمليات التخطيط والبرمجة. وقد تم الوصول، حتى الآن، إلى ما يزيد عن ١٣,٠٠٠ لاجئ سوري، من خلال حوارات منظَّمة هيكلياً، استطلاعاً لنواياهم.

ومع أن هذه الاستقصاءات يُمكن أن تُوفّر أفكاراً متبصّرة قيّمةً، وأنها تُعتبر أداةً مفيدة لجمع البيانات والتّوصل إلى بعض النتائج، إلا أنّها تنطوي على مواطن قصور، تشمل ما يفيد بأن انعكاسات نوايا اللاجئين تمثّل نقطة زمنية محدّدة فقط، ويُمكن بالتالي أن تتغيّر هذه الانعكاسات رهناً بنطاق عريض من العوامل.

وتعتبر آراء وملاحظات اللاجئين بشأن نواياهم المستقبلية عاملاً حاسماً في التخطيط العملياتي التنفيذي. فالاستقصاءات المماثلة لهذا الاستقصاء تعتبر واحدةً من عديد آليات جمع الآراء، التي نفّذتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لقياس نوايا اللاجئين وطموحاتهم، إلى جانب آليات أُخرى، تضمُّ فيما بينها النقاشات الجماعية المركّزة، والتقييمات الفردية، والمقابلات الشخصية، وإسداء المشورة في مراكز التسجيل والاستقبال، ومواقع المشاريع، وبعثات الرصد المعنية بالحدود والحماية، وأنشطة الحماية والمساعدة الأُخرى.

ويحتوي التقرير على ثلاثة أقسام – القسم الأول يوفّر لمحة عامة عن النتائج الأساسية لعملية الاستقصاء؛ والقسم الثاني يستكشف نوايا اللاجئين بشأن العودة إلى سوريا، والمُحرّكات من منظور نوايا اللاجئين الحالية بشأن العودة؛ أما القسم الثالث فهو يعرض الاستنتاجات الرئيسية لتلك الاستقصاءات.

المُستطلعة آراؤهم في الجولة الخامسة من استقصاءات تصوّرات ونوايا اللاجئين السوريين في العودة – معلومات أساسية

- عدد المستطلعة آراؤهم (المستجيبين): ٢,٠١٦
- الاستبانة العامة المشتركة
- مقابلات على الهاتف ومقابلات شخصية
- ٦٣٪ منهم ذكور و ٣٧٪ منهم إناث
- ٧٩,٨٪ منهم ذكور في الفئة العمرية ٢٥ – ٥٩ سنة
- ١٣٪ منهم كبار راشدون في سنّ الشباب؛ ٦٪ أشخاص أكبر سناً
- ٢٥٪ منهم ربّات أُسر معيشية
- ٧٥٪ منهم أفراد يعيشون ضمن أُسرة
- ١٢٪ منهم أعازب وعزباوات
- ٦٠٪ منهم مسجلون في عام ٢٠١٣ – ٢٠١٤
- ٦١٪ منهم لديهم احتياجات محددة
- ٩٧٪ منهم يمتلكون وثائق رسمية

أعداد اللاجئين السوريين المسجّلين

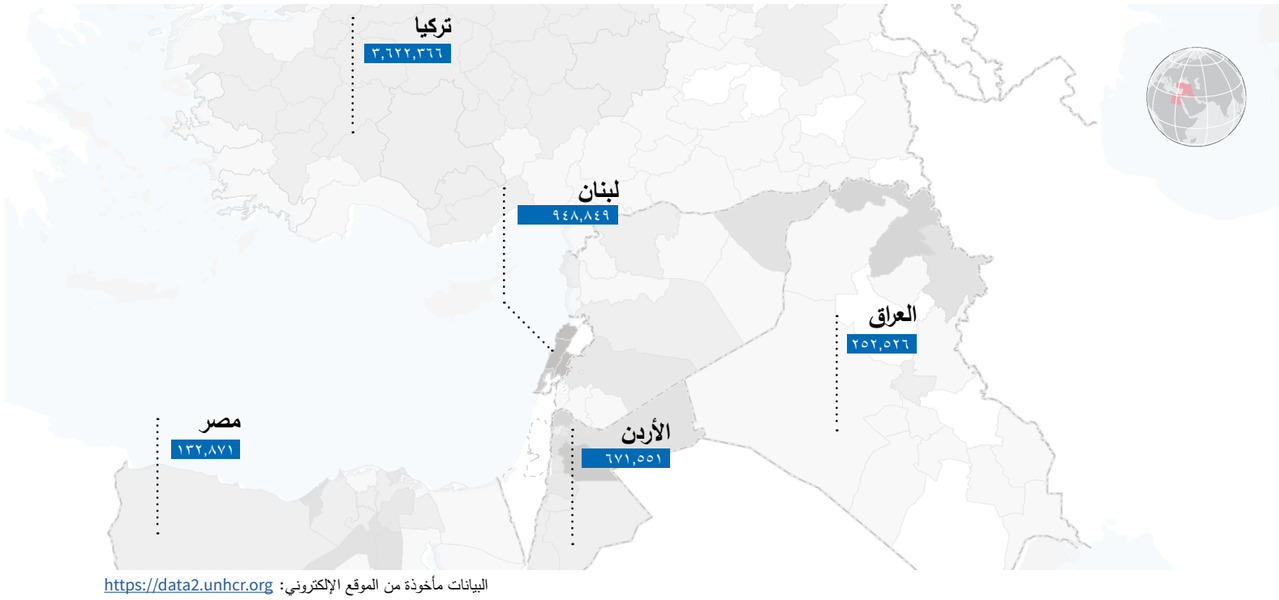

البيانات مأخوذة من الموقع الإلكتروني: https://data2.unhcr.org

النتائج الأساسية

١- تأمّلُ غالبيةُ اللاجئين السوريين في العودة إلى سوريا يوما ما

تُشيرُ نتائج الاستقصاء بأن نسبة ٧٥ في المئة من اللاجئين السوريين، في المتوسط على المستوى الإقليمي، في البلدان الأربعة، تأمل في العودة إلى سوريا يوماً ما. وترتفع نسبة اللاجئين السوريين في لبنان، من الذين يأملون في العودة يوماً ما إلى سوريا، لتصل إلى ٨٦٪. ومع أنّ هذه النتيجة مماثلة لنتائج الاستقصاء السابق، إلا أنّه من الممكن ملاحظة وجود اتّجاه متزايد لدى اللاجئين الذين يأملون في العودة إلى سوريا، بالمقارنة مع السنتين الأخيرتين. وهذا يُشيرُ إلى أنّ العودة الطوعية بأمان وكرامة تبقى، في الوقت الراهن، هي الحلّ الدائم المفضّل لدى اللاجئين السوريين.

٢-لا تعتزم غالبية اللاجئين السوريين العودة خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة

مع أنّ الاستقصاء وجد أن ٧٥ في المئة من اللاجئين السوريين قد أعربوا عن رغبتهم في العودة إلى سوريا عند نقطة ما من الزمان، إلا أنه وجد أيضاً بأن معظم اللاجئين السوريين لا يعتزمون العودة خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة. وذكرت نسبة ٥,٩ في المئة فقط من مجموع اللاجئين المُستطلعة آراؤهم بأنّهم يُخططون للعودة خلال ذلك الإطار الزمني. وفي الوقت ذاته، فإن حوالي ٦٩ في المئة من اللاجئين، الذين يأملون في العودة إلى سوريا يوماً ما، لا يُخطّطون للعودة إليها في غضون الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة. وتظلُّ بقية اللاجئين من دون قرار يحسم أمرهم بشأن العودة إلى سوريا، أو ليس لديهم أمل في (لا يُعلّقون أملاً على) العودة إلى سوريا.

٣-الأمن، وسبل كسب العيش، والحصول على الخدمات الأساسية من بين الهموم الأساسية التي تنتشر في أوساط اللاجئين السوريين

عندما سُئل السوريون عن المحرّكات الأساسية التي تؤثّر في تفكير اللاجئين بشأن العودة إلى سوريا، برزت إلى حيّز الوجود أربعة مجالات عريضة: ١) السلامة والأمن. ٢) فرص كسب العيش. ٣) الحصول على المأوى. ٤) الحصول على الخدمات الأساسية. وكانت هذه هي العوامل التي جاءت في المرتبة الأولى، بصورة جوهرية، في أوساط جميع اللاجئين المُستطلعة آراؤهم، بصرف النظر عن نواياهم في المرحلة الراهنة. ومن المهم أن هذه العوامل تشير أيضاً إلى المجالات التي لا بُدّ فيها من إزالة العقبات التي تعترض سبيل العودة إلى سوريا، لكي تتغيّر نوايا هؤلاء اللاجئين.

هل تأمل في العودة إلى سوريا يوماً ما؟

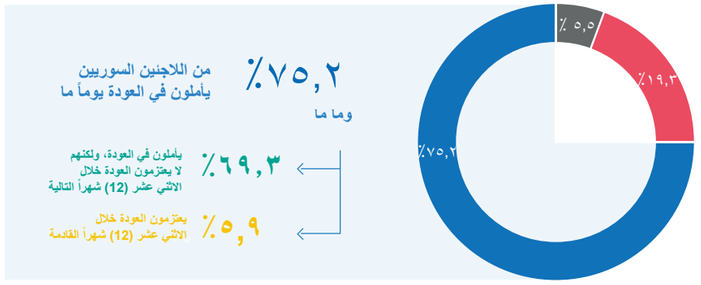

بينما تأمل في العودة إلى سوريا يوماً ما، هل تخطّط للعودة إليها في العام التالي؟

العوامل الأساسية لاتخاذ قرار العودة

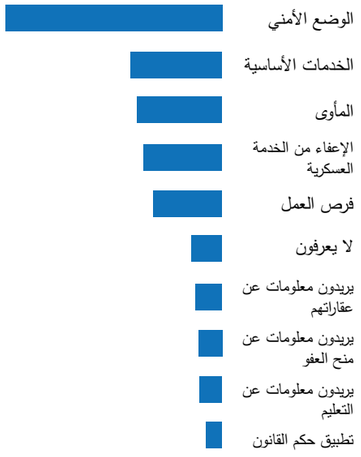

اتجاه "الأمل في العودة"
الإجابات من تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٧ إلى شباط / فبراير ٢٠١٩

ارتفع عدد الناس الذين يعربون عن نوع ما من الأمل في العودة إلى سوريا، من ٥١ في المئة في أواخر العام ٢٠١٧ إلى ٧٥ في المئة في أواخر العام ٢٠١٨. أما عدد الناس الذين لا يعقدون الأمل على العودة فقد بقي ثابتاً على حاله نسبياً. وفي الوقت ذاته، فإن عدد الأشخاص الذين لا يعرفون إذا ما كانوا سيعودون، أو الذين يبقون متردّدين في حسم أمرهم، فقد انخفض تدريجياً من ٢٨ في المئة في أواخر العام ٢٠١٧، إلى ٥,٥ في المئة فقط في الاستقصاء الحالي.

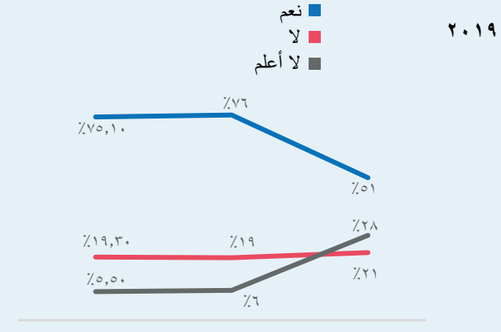

البلدان المشاركة تحت الأضواء

هل تُخطّط للعودة إلى سوريا خلال العام القادم

تمثّل نتائج هذا التقرير تجميعاً تراكمياً للنتائج الإقليمية، وقد يكون لفرادى البلدان اختلافات محدّدة بعينها. وعند مقارنة النتائج الإقليمية للاستقصاء الحالي مع النتائج الإقليمية للاستقصاءات التي أُجريت في الأعوام السابقة، يتّضح جليّاً بأن النية في العودة إلى سوريا تتقلّب في أوساط مجتمعات اللاجئين الذين يعيشون في بلدان اللجوء المختلفة. فأثناء الاستقصاء الذي أُجري في الفترة بين آذار / مارس – حزيران / يونيو ٢٠١٨، ذكرت نسبة تزيد عن ٦ في المئة من اللاجئين السوريين في العراق بأنّهم كانوا يُخطّطون للعودة إلى سوريا خلال مدة عام، بينما أعربت نسبة ٢,١ في المئة فقط من اللاجئين المُستطلعة آراؤهم في العراق في هذا الاستقصاء عن نيتها في العودة إلى سوريا خلال الاثني عشر شهراً القادمة.

وقد ازدادت النوايا في العودة إلى سوريا بالنسبة إلى اللاجئين السوريين في لبنان من ٣ في المئة في آذار / مارس ٢٠١٨ إلى ٥ في المئة في شباط / فبراير ٢٠١٩.

كذلك تُظهر النوايا في العودة إلى سوريا في أوساط اللاجئين السوريين في الأردن حدوث زيادة في الفترة بين آذار / مارس إلى تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٨، بينما كانت النوايا في العودة في شهر تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٧ ضمن نفس المدى الذي شهدته في شهر تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٨. وترجع هذه النوايا، بصورة مهيمنة، إلى عوامل سياقية أساسية كانت سائدة في الوقت الذي أُجريت فيه الاستقصاءات.

وقد بقيت نوايا اللاجئين في مصر مستقرةً نسبياً على مدى السنة والنصف، بمتوسط بلغ ٤ في المئة طوال مدة إجراء الاستقصاءات.

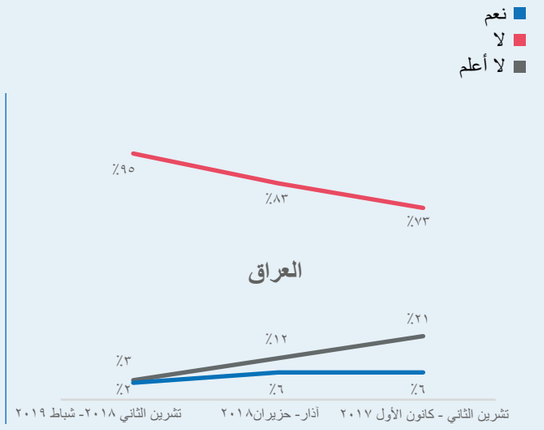

استكشاف التخطيط للعودة

كانت أماكن المنشأ (مسقط الرأس) الخمسة التي تبوّأت المرتبة الأولى لجميع المُستطلعة آراؤهم (المستجيبين) على النحو التالي:

درعا، حمص، حلب، دمشق، ريف دمشق وحماه. وبالنسبة إلى أولئك الذين يُخطّطون للعودة إلى سوريا خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة، تُبيّن المعلومات التالية إلى أين سيذهبون داخل سوريا، ومع مَن يعتزمون الذهاب إلى سوريا. ومما يُثير الاهتمام، أن مكان المنشأ لا يبدو أن له أثرٌ على النيّة في العودة.

إلى أين سيذهبون داخل سوريا؟ ٩٣ في المئة يعتزمون العودة إلى مكان المنشأ (مسقط الرأس). أما المناطق الخمس التي جاءت في المرتبة الأولى للعودة التي تمّ التخطيط لها، فهي: درعا، منطقة دمشق، حمص، وحلب. وتُخطّط نسبة ٤ في المئة فقط منهم للعودة إلى مكان آخر، في حين أن نسبة ٣ في المئة منهم لم تحسم أمرها بعد.

مع مَن سيذهبون إلى سوريا؟ حوالي ٨٥ في المئة من الذين يُخطّطون للعودة خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة يعتزمون العودة مع أفراد أُسرتهم (الأُسرة المباشرة والأسرة الممتدة كلاهما). أما الذين يُخططون للعودة منفردين، بصفة رئيسية، فلديهم أُسرة موجودة في سوريا فعلاً، أو يريدون التأكد من الوضع قبل إحضار أُسرهم إلى سوريا. وتُشير حوالي نسبة ١٨ في المئة، من أولئك الذين يُخططون للعودة منفردين خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة، إلى أنّهم سيعودون منفردين لأن أُسَرهم تريد أن تبقى في بلد اللجوء في الوقت الحاضر.

المكان المقصود للعودة

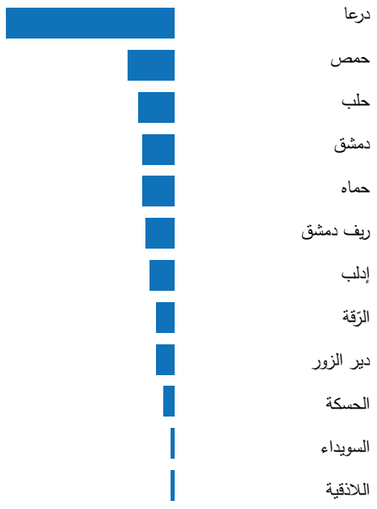

العودة مع الأُسرة

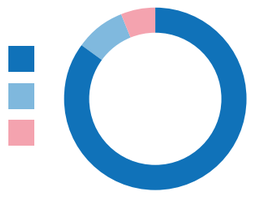

إذا كانوا يعودون منفردين، لماذا؟

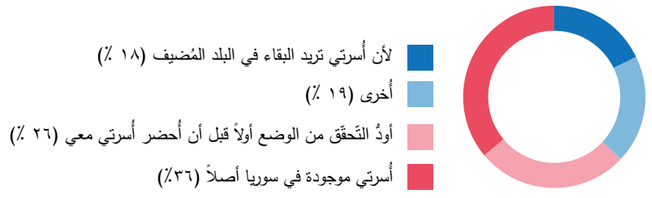

استكشاف نوايا العودة ومُحرّكاتها

من أولئك الذين استُطلعت آراؤهم في هذه الجولة الخامسة من الاستقصاءات في البلدان الأربعة، يُمكن تلخيص الوضع الراهن في أربع مجموعات عريضة النطاق؛ وهي: ١) أولئك اللاجئون الذين يأملون في العودة إلى سوريا خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة (٥,٩ ٪)؛ ٢) أولئك اللاجئون الذين يأملون في العودة إلى سوريا يوماً ما، ولكن ليس في غضون الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة (٦٩,٣ ٪)؛ ٣) أولئك اللاجئون الذين لا يأملون في العودة أو لا يُخطّطون للعودة إلى سوريا (١٩,٣ ٪)؛ ٤) أولئك اللاجئون الذين لم يحسموا أمرهم (المتردّدون) بشأن العودة إلى سوريا (٥,٥ ٪). ويستكشف هذا القسم الأسباب والدوافع والمُحرّكات لوجود تلك المجموعات الأربع، في الوقت الذي يقرُّ فيه أنّ ثمّة قَدْراً مُعيَّناً من المرونة في تداخل تلك المجموعات مع بعضها بعضاً.

٧٥,٢٪
من اللاجئين السوريين يأملون في العودة يوماً ما وما

٦٩,٣٪ يأملون في العودة، ولكنهم لا يعتزمون العودة خلال الاثني عشر (12) شهراً التالية

٥,٩٪ يعتزمون العودة خلال الاثني عشر (12) شهراً القادمة

٥,٥٪
لم يحسموا أمرهم بشأن العودة

١٩,٣٪
لا يأملون في العودة

١- اللاجئون الذين يأملون في العودة إلى سوريا خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة

من جميع الذين استُطلعت آراؤهم، أعربت نسبة ٥,٩ في المئة تقريباً منهم عن أملها أو عن وجود خطط لديها للعودة إلى سوريا خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة. أما الذين كان رأيهم إيجابياً بشأن العودة، والذين يضعون الخطط فعليّاً للعودة، فقد ذكروا بأنهم يستندون في قرارهم إلى العديد من العوامل كما هي مُبيَّنة في الرسم البياني أدناه، وذكروا من هذه العوامل التّحسّن في الوضع الأمني في مكان المنشأ (مسقط الرأس)، وجمع شمل الأُسرة، وفرص العمل داخل سوريا. ومما يُثير الاهتمام، أنّ المشكلات أو الضغوط في البلدان المُضيفة لم تكن من بين الأسباب التي جاءت في المرتبة الأولى كما أبدوها، مع أن بعض المُستطلعة آراؤهم تطرقوا إلى ذكر تلك المشكلات والضغوط.

وحتى في أوساط أولئك اللاجئين الذين لديهم خططٌ فعليّةٌ للعودة إلى سوريا، فقد ظلّت لديهم همومٌ (شواغل، بواعث قلق) مهمّة بشأن الوضع داخل سوريا. ومن أكثر الهُموم التي ورد ذكرها تلك التي تتعلّق بالسلامة والأمن، مما يُشير إلى أنّ السوريين مع أنّهم شعروا بوجود تحسينات كافية في الوضع الأمني لكي يبدؤوا بوضع خطط فعلية للعودة، إلا أنّ ثمّة شواغل لديهم ما زالت باقية. وقد تضمّنت العوامل الأخرى: محدودية الحصول على سبل كسب العيش، والإعفاء من الخدمة العسكرية. كذلك ذكر المُستطلعة آراؤهم عدم وجود الحل السياسي الكلي للوضع في سوريا باعتباره أحد بواعث القلق الكُبرى.

أهمّ الأسباب الدافعة للعودة

الهموم الرئيسية

٢- اللاجئون الذين يأملون في العودة إلى سوريا يوماً ما ولكنهم لا يُخطّطون للعودة خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة

تأمل أغلبية المُستطلعة آراؤهم (المستجيبون) – ٦٩,٣ في المئة – في العودة إلى سوريا يوماً ما، ولكنهم لا يعتزمون في الوقت الراهن العودة إليها خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة. فقد ذكر المستجيبون في هذه المجموعة من اللاجئين الافتقار إلى السلامة والأمن في سوريا، ومحدودية الحصول على فرص كسب العيش، ومحدودية أو عدم إمكانية الحصول على المأوى كعوامل أساسية بشأن الأسباب التي تجعلهم لا يعتزمون العودة إلى سوريا خلال السنة القادمة.

ومن بين أولئك اللاجئين الذين لا يعتزمون العودة إلى سوريا على مدى الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة، يعتزمُ ما يقربُ من نسبة ٧٥ في المئة منهم الاستمرار في البقاء في البلد المضيف، و ٢٠ في المئة يطمحون في الانتقال إلى بلد ثالث، و ٣ في المئة منهم سوف ينظرون في مسألة العودة إلى سوريا خلال أكثر من سنة واحدة، وأقل من ١ في المئة منهم لم يضعوا بعد أي خطط للعودة.

وقد كان التَّحسُّن في الوضع الأمني في مكان المنشأ / الوُجهة المقصودة المحتملة السّبب الأكثر ذكراً باعتباره السَّبب الرئيس الذي من شأنه أن يقود الناس إلى إعادة النظر في خطط العودة لديهم. وعلاوة على ذلك، فقد ذُكرت أيضاً آفاق سُبُل كسب العيش وإمكانية الحصول على الأملاك الشخصية باعتبارهما من العوامل الأساسية التي قد تجعل المُستطلعة آراؤهم من هذه المجموعة يعيدون النظر في نواياهم بشأن العودة إلى سوريا في المستقبل.

إن لم تكن تُخطط للعودة خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة، فما الذي سيجعلك تعيد النظر في خطط العودة

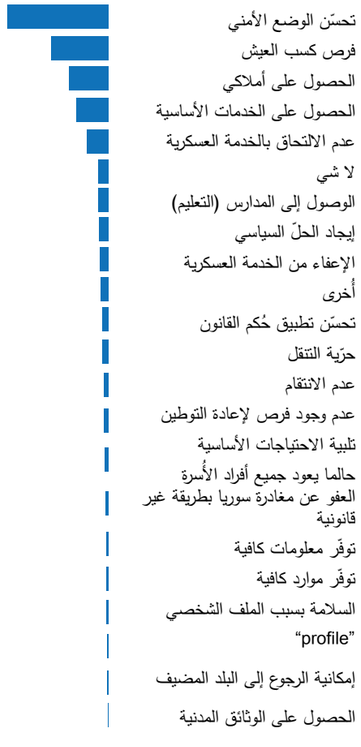

إن لم تكن تعتزم العودة خلال الاثني (١٢) شهراً القادمة، فما هي خططك لذلك؟

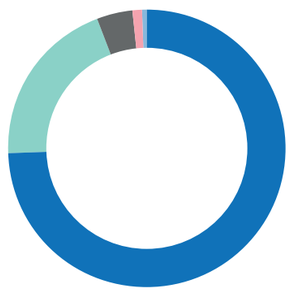

الهموم الرئيسية

المعلومة والمعرفة

هل تشعر بأن لديك معلومات كافية لكي تتّخذ قراراً بشأن نيّتك في العودة إلى سوريا

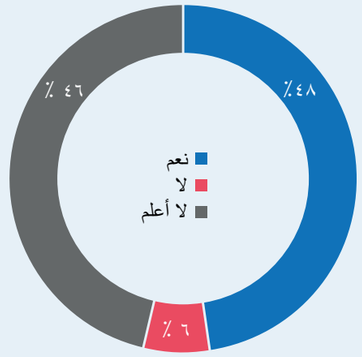

الحصولُ على المعلومات أمرٌ بالغ الأهمية لكي يتمكّن اللاجئون من اتّخاذ قرار مستنير بشأن خططهم للعودة. فحوالي نصف اللاجئين المُستطلعة آراؤهم يذكرون بأن لديهم معلومات كافية تُمكّنهم من اتّخاذ قرار بشأن العودة. وفي الوقت عينه، فقد أعربت أغلبية اللاجئين عن حاجتهم القوية إلى تلقّي المزيد من المعلومات، بطريقة دورية منتظمة، من مصادر موثوق بها، وعلى الأخص، المعلومات المتعلّقة بالوضع الأمني في مكان المنشأ، وتوفّر الخدمات الأساسية، ومرافق الإيواء.

وقد أظهر الاستقصاءُ وجود نطاق عريض من ممارسات تبادل المعرفة ومصادر المعلومات التي يستعملها اللاجئون في جمع المعلومات. وتستمر المصادر الرئيسة للمعلومات في بقائها على حالها كما هي: أفراد الأُسرة الواحدة / المعارف الشخصية، وتشمل أولئك الذين عادوا إلى سوريا، إلى جانب وسائل الإعلام التابعة للدولة.

ومما يثير الاهتمام، أنّ المستطلعة آراؤهم من اللاجئين قد تطرّقوا إلى ذكر وسائط الإعلام الاجتماعي كأحد مصادر المعلومات التي تأتي في المرتبة الأولى. وحتّى هذه اللحظة، لا يعتبِر هؤلاء اللاجئون المنظمات الإنسانية مصدراً رئيساً للمعلومات.

المصادر الرئيسية للمعلومات

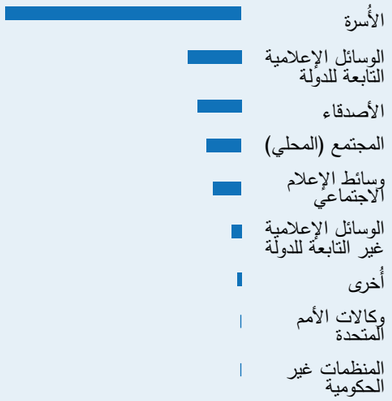

٣- اللاجئون الذين لا يأملون في العودة

استمرَّ حوالي ١٩,٣ في المئة من المستطلعة آراؤهم في الاعتقاد بأنهم لم يُعلّقوا أي أمل على العودة إلى سوريا. فنصف هؤلاء تقريباً تدمّرت أماكن سكناهم كلياً أو جزئياً، وأصبحت غير قابلة للإقامة فيها. ومن باب المقارنة، لا يُوجد فارقٌ مهمٌّ بشأن الوضع الرّاهن لمقرّ السّكن بالنسبة إلى الفئات الأخرى مجتمعةً. وتُوضّح هذه النتيجة السبب وراء ظهور إمكانية الحصول على المأوى كأحد العوامل الأساسية في اتّخاذ قرار العودة بالنسبة إلى اللاجئين السوريين.

ولا يوجد للربع من المستطلعة آراؤهم تقريباً أفراد من أُسرهم في سوريا، مقارنةً مع نسبة ١٢ في المئة في المتوسط، بالنسبة إلى أولئك المتردّدين (الذين لم يحسموا قرارهم بشأن العودة بعد) / أو الذين لا يأملون في العودة / يخطّطون للعودة.

وفيما يلي بيانٌ للأسباب الرئيسة لدى اللاجئين الذين لا يعقدون الأمل على العودة. وتأتي هذه الأسباب مُتسقةً نسبياً بين البلدان المضيفة.

ما هي الأسباب الكامنة وراء نيّتك في العودة؟

٤– اللاجئون المتردّدون في حسم أمرهم بشأن العودة

من اللاجئين المستطلعة آراؤهم، الذين لم يحسموا أمرهم بشأن خططهم للعودة إلى سوريا، والذين يمثّلون نسبة ٥,٥ في المئة، أوضحت نسبة تزيد عن ٩٠ في المئة منهم أنّ حدوث تحسّن في الوضع الأمني في مكان المنشأ / الوُجهة المقصودة المحتملة، وفي آفاق سبل كسب العيش، والحصول على الأملاك الشخصية، والخدمات الأساسية سوف يُساعدهم على اتّخاذ قرارهم بشأن العودة. ويعتبر الحصول على الخدمات الأساسية والحصول على خدمات التعليم من العوامل المشتركة بدرجة أكبر، ويأتيان في المرتبة الثانية، حسبما ذكرهما اللاجئون الذين ظلّوا متردّدين. وتتواءَمُ هذه النتائج بشكل وثيق مع النتائج الخاصة بأولئك اللاجئين الذي يأملون في العودة إلى سوريا يوماً ما، ولكنهم لا يُخططون للعودة إليها خلال الاثني عشر شهراً (١٢) القادمة.

وأفاد حوالي نصف المستطلعة آراؤهم بأنّ من المهم بالنسبة إليهم زيارة سوريا قبل اتخاذ قرار نهائي بالعودة.

ما الذي يُمكن أن يُساعدك في اتّخاذ قرار بشأن خططك للعودة إلى سوريا

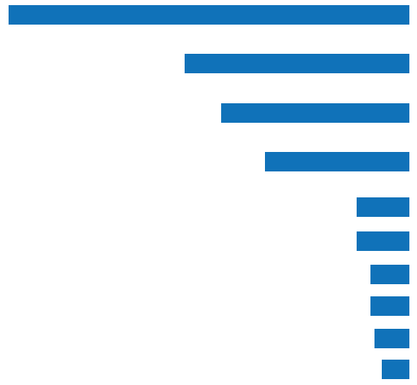

هل من المهمّ بالنسبة إليك زيارة سوريا لكل تتّخذ قرارك بشأن خططك للعودة إلى سوريا

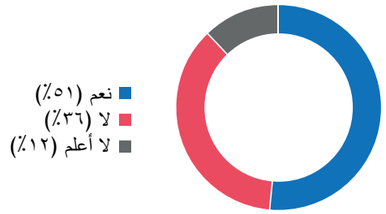

الخاتمة

يتمثّل أحدُ الأغراض الأساسية لإجراء استقصاءات النوايا في وضع ما يُعبّر عنه اللاجئون من آراء في صميم النقاشات التي تُعقد بشأن مستقبلهم والتخطيط له. ويجب أن يُعتبر اللاجئون الحَكَمَ الأفضل بشأن الموعد الذي يُمكنهم فيه العودة إلى سوريا بسلامة وبكرامة. ومن المهم أن يُصغي المجتمع الدولي إلى اللاجئين وأن يحترم خياراتهم في العودة.

ومن الواضح أنّ أغلبيةً من السوريين يأملون – في الوقت الرّاهن – في العودة إلى سوريا يوماً ما. بيد أن مجموعة أصغر بكثير من تلك الأغلبية تعتزم العودة إلى سوريا خلال الاثني عشر (١٢) شهراً القادمة. وبالنسبة إلى من تبقى من هذه المجموعة، سوف تكون القرارات مرهونة بالعوامل السائدة في سوريا، وهذه تشمل السلامة والأمن، وفرص كسب العيش، والحصول على المأوى والحصول على الخدمات الأساسية. ومع أنّ عدد اللاجئين الذين لم يحسموا أمرهم بشأن العودة آخذٌ في الانخفاض، إلا أنّ النسبة المئوية للسوريين الذين لا يأملون في العودة تبقى مستقرةً نسبيّاً.

وتُشدّد هذه النتائج على أهمية إدامة تنفيذ استراتيجية شمولية للحماية والحلول؛ فهذا النوع من الاستراتيجيات يسعى إلى تحقيق ما يلي: ١) دعم عملية بناء قدرات البلد المضيف على مواجهة الأزمات (على الصمود). ٢) تمكين اللاجئين من الاعتماد على الذات. ٣) التّوسّع في إمكانية الحصول على إعادة التوطين، وفي مسارات السلامة الأُخرى المؤدية إلى بلد ثالث. و ٤) التخطيط للعودة الطوعية، الآمنة والكريمة، للاجئين السوريين، وتوفير الدعم اللازم لها.

وبالقدر الذي يتعلّق فيه الأمر بمساندة البلدان المضيفة واللاجئين، فإنّ البيانات التي يتمّ جمعها من خلال الاستقصاءات الكبيرة الحجم تُمكّن المفوّضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاءها من القيام جميعهم بإدماج نوايا، وهموم وتوقّعات اللاجئين السوريين في خططهم، واستراتيجياتهم وبرامجهم الحالية والمستقبلية في مصر ولبنان والأردن والعراق.

كذلك يؤكد العدد الكبير من اللاجئين، الذين يعربون عن نوع من الأمل في العودة إلى سوريا، أيضاً على أهمية الاستمرار في بذل الجهود لإزالة العقبات التي تقف في طريق العودة. فقد جرى تبيان الكثير من الهموم (أو الشواغل أو بواعث القلق) في متن هذا التقرير – ويقول اللاجئون أنّ هذه الهموم هي التي تمنعهم من العودة إلى سوريا. إن التّقدّم والوضوح على صعيد الإشكالات التي كثيراً ما يرِد ذكرها، ومنها على سبيل المثال الحصول على الوثائق المدنية، والحصول على الخدمات الأساسية – وهي تشمل التعليم، سوف تساعد اللاجئين على اتخاذ قرارات مستنيرةً أكثر، وقد تؤدي، بصورة تدريجية، إلى إزالة العقبات التي تقف في طريق العودة إلى سوريا – الأمر الذي يُسهمُ في جعل اللاجئين قادرين على العودة إلى سوريا بأمان وكرامة.

ومن المعترف به أيضاً أن نسبة مئوية كبيرة من المُستطلعة آراؤهم (المستجيبين) تستمرّ بثبات على موقفها بأنها لا تعقد الأمل على العودة إلى سوريا، أو لا تخطط للعودة إليها. ومع أن النّوايا قد تتحوّل وتتبدّل على مرّ الزمان وقفاً على المُحرّكات داخل سوريا وعَبر المنطقة، إلا أن حجم هذه المجموعة يؤكّد ضرورة الاستمرار في مساندة البلدان المُضيفة والمجتمعات المحلية التي تستمرّ بسخاءٍ كبير في استضافة مجتمعات اللاجئين الكبيرة الحجم. كما أنّه يُشدّد على أهمية توسيع نطاق الحصول على إعادة التوطين، والمسارات الأُخرى للوصول بأمان إلى بلدٍ ثالث – وهذا تصرُّفٌ بالغ الأهمية على صعيد المشاركة في المسؤولية من جانب المجتمع الدولي، الذي يُمكّن من إيجاد الحلول الدائمة للاجئين الأكثر ضعفاً وتعرّضاً للمخاطر.

ونتيجة لهذا الاستقصاء، فقد أفاد عددٌ من اللاجئين بأنّهم لا يمتلكون معلومات كافية عن مناطق منشئهم (مساقط رؤوسهم) قبل العودة إليها. إنّ ضمان وصول العمل الإنساني الآمن وغير المُعرقل، بصورة دورية منتظمة، إلى داخل سوريا، لا يستطيع تمكين المنظمات المتخصّصة في العمل الإنساني من تقديم المساعدات الإنسانية فحسب، بل إنه يُسهم أيضاً في تقديم معلومات يُوثَقُ بها، وموضوعية وفي الوقت المناسب إلى اللاجئين، لكي يتمكّنوا من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مستقبلهم.

مكتب مدير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عمان / آذار – مارس ٢٠١٩

للحصول على المزيد من المعلومات:
http://data2.unhcr.org/en/situations/syria_durable_solutions

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين